Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليس الآن هو المتهم ، بل أنا وكيل النيابة الصغير ، بين مخالب ثلاثة من المحامين العتاة ، منهم من كان وزيرًا قديمًا ، ومنهم من كان رئيس محكمة استئناف سابق !..

ولكن العصفور عندما يقاوم ويصر يصبح بعيد المنال .. أنا أيضًا عولت على الإصرار .. وتركتهم يتصايحون ويدقون على المكتب بقبضات الأيدى ، ويكهربون الجو من حولى وفوق رأسى ، وجعلت أكتب قرارى فى صمت : « يفرج عن المتهم بكفالة خمسين جنيهًا » .. وسلمت المحضر لعسكرى البوليس المرافق للمتهم ، وأومأت أن ينصرف به ..

وانتهت القضية من أمامى على هذا الوجه ، ونهض المحامون الفطاحل وعلى وجوههم الامتعاض ، ولوحوا بتحية سريعة من أيديهم وانصرفوا بلا كلمة ..

* * *

كان لا بد أن أتتبع مجرى القضية بعد ذلك .. لقد عجز المتهم عن دفع الكفالة وحبس بالفعل .. ثم تجدد حبسه أمام قاضى المعارضة .. فقد حضر أحد المحامين الفطاحل من القاهرة واستطاع أن يحصل من قاضى المعارضة على تجديد الحبس .. وظل